الإسناد و النقد التاريخي في كتاب قاعدة في المؤرخين للسبكي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م)

الكلمة المفتاحية : نقد ، اسناد،السبكي

م.د أمينة عبد الكريم عبد الستار

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ameena.alkafaji@gmail.com

الملخص

الإسناد والنقد التاريخي من القواعد المهمة في منهج البحث العلمي، فكلاهما يبحث في شخصية الراوي أو المؤرخ ، لكن بعض المؤرخين قد يهملون الإسناد ، أو يتعصبون لأشخاص ضد آخرين ، لهذا تناول البحث الإسناد والنقد التاريخي لدى تاج الدين السُبكي من خلال كتابه قاعدة في المؤرخين .

تاج الدين السُبكي هو مؤرخ و باحث و فقيه و أديب و قاضٍ و خطيب مصري الأصل ، طلق اللسان ، قوي الحجة ، ولد و نشأة في القاهرة ، عاصر دولة المماليك البحرية ، حيث ساهم السُبكي في الجانب السياسي بتوجيه الكثير من الانتقادات لأحوال الدولة السياسية والاجتماعية آنذاك ، و عاش زمن دولة المماليك البحرية ، كرهه الكثير من معاصريه فألصقوا به تهمة استحلال شرب الخمر والكفر ، فسجن وتمت تبرئته بعد ذلك ، وتولى الكثير من المناصب التعليمية والإدارية و القضائية ، ثم توفي بالطاعون سنة ٧٧١هـ / ١٣٧٠م .

لديه الكثير من المؤلفات في العلوم التي برع بها ومنها التاريخ ، حيث ألف كتاب قاعدة في المؤرخين ، إذ أهتم اهتماما كبيراً بالسند ، ووضع شروط خاصة للمؤرخ الذي يعمل في مجال التاريخ كما قدم الكثير من النصح لأهل التاريخ خاصة كتّاب التراجم إذ قد يسيطر عليهم الجهل بأحوال الرواة .

المقدمة

يقوم النقد التاريخي بإظهار المميزات و القواعد النقدية الموجودة في جعبة التاريخ لتكون فاعلة في خلق الأبعاد التي يرمي إليها المؤرخون و التي تنحصر في الشفافية و الصدق في نقل الخبر ، فضلاً عن استنباط قواعد التعديل و التجريح و تطبيقاتها على نقلة الأخبار .

إن النقد التاريخي أسسه علماء السند يهدف إلى دراسة إثباتية للتجارب التاريخية بوصفها وقائع حادثة لها من الأسباب و الدوافع التي أظهرها لحيز الوجود ، الهدف الآخر هو أخذ العبرة و الدروس من الوقائع التاريخية بشكل عام .

من المعروف أن النقد التاريخي يقسم إلى قسمين الأول نقد ظاهري والثاني نقد باطني ، النقد الظاهري يتعلق بعدة أمور منها تعيين شخصية المؤلف وزمان التدوين ومكانه ، وهذا ما يدور موضوع البحث حوله حيث أوضح تاج الدين السبكي أهمية الإسناد للحفاظ على صحة ودقة المعلومات ، كما أوضح الشروط الواجب توافرها في المؤرخ ، ويقدم تاج الدين السبكي نصائح لمن يعمل في التاريخ ، خاصة عندما يبحث في ترجمة شخص معين فيجب عليه البحث عن بيئته وعائلته والذين أخذ عنهم والنظر في كلام معاصريه و أهل بلده و على ضوئها يصنف هل هو ثقة أم ضعيف .

١-اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:

هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن يوسف بن موسى ابن تمام ألسبكي الشافعي ، يُكنى أبو نصر، و لقب بتاج الدين السُبكي نسبة إلى سُبك العبيد وهي الآن سبك الأحد من أعمال المنوفية في مصر[١] .

٢- مولده ونشأته و وفاته .

ولد ونشأ في القاهرة ٧٢٧هـ/١٣٢٧م في عائلة مهتمة بالعلم معظم أفراد الأسرة كانوا علماء أو قضاة أو خطباء أو مدرسون للعلم [٢].

٣-عصره :

عاصر تاج الدين السبكي دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٩٢هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢م)، التي تعد من أهم مراحل الدولة المملوكية الأولى التي سميت بدولة المماليك البحرية نسبة إلى المماليك الذين تم إحضارهم من بلاد القوقاز وفارس[٣] و المغول ومن منطقة تركستان[٤] (بلاد ما وراء النهر) وسمرقند[٥] ، كانوا يقيمون في معسكرات أعدت لهم في جزيرة الروضة[٦] ، وقد سموا بالبحرية نسبة إلى نهر النيل الذي كانوا يقيمون بجواره ، بدأت هذه الدولة عندما تولت شجر الدر[٧] حكم البلاد بعد موت أبن زوجها توران شاه[٨] آخر ملوك الدولة الأيوبية [٩] ، ساهم السبكي في الجانب السياسي فقد وجه الكثير من الانتقادات

لأحوال الدولة السياسية العامة انتقد السبكي السياسة التي اتبعها المماليك في ذلك العصر واعتبر أن سياستهم لا تنفع أحد ، بل مضرتها أكثر من نفعها ، وأنه لا بد من رفع الأمور إلى الشرع ، و كان كثيراً ما ينتقد الحكام والسلاطين ، بقوله : " ... **وإن وجدت الأسبق والآخر سواء الأمن جاء بحق فأنت أنت . وقد اعتبرتُ كثيراً من الأتراك فوجدتهم يميلون إلى أول شاكّ . وما ذلك إلا للغفلة المستولية على قلوبهم** ..." [١٠] ، أما الناحية الاجتماعية ، كان المجتمع آنذاك مقسماً إلى طبقات ، إضافة إلى ظهور الكثير من الأمراض والأوبئة التي أودت بحياة الكثيرين ، كما أنتشر في هذا العصر الانحلال الخلقي الذي عم الكثير من الطبقات في ذلك المجتمع وخاصة طبقة السلاطين [١١].

امتازت الحياة العلمية في عهد دولة المماليك البحرية بأمرين مهمين هما الحفاظ على التراث الإسلامي من هجمات المغول ، والاهتمام بالعلماء والارتقاء بالعلم و المعرفة والذوق في تجديد كافة أوجه النشاط العلمي؛ في هذه البيئة نشأ تاج الدين السبكي[١٢] .

٤-حياته العلمية :

نشأ في بيئة علمية ، وترعرع في كنف والده الذي رعاه رعاية خاصة منذ نعومة أظفاره ، كان لنشأته الأولى الأثر الأكبر في صقل شخصيته العلمية حيث كان والده عالماً وقبلة للعلماء وطلاب العلم في ذلك الوقت ، فأقبل تاج الدين على العلم مبكراً فحفظ القرآن وهو صغيراً ، وأخذ عن والده علوم العربية والعقيدة والفقه وأصوله و غيرها من العلوم التي تميز بها والده[١٤].

أ-شيوخه : من أهم شيوخه والده تقي الدين السبكي[١٥] وشيخه الذي لازمه هو الذهبي[١٤] ، والمزي [١٦] .

ب-تلاميذه: من أشهر تلاميذه هو الفيروزآبادي [١٧] .

ت-مؤلفاته : للسبكي الكثير من المؤلفات في العلوم التي برع فيها منها الفقه و الأصول والتاريخ والأدب وهي طبقات الشافعية ، ومعيد النعم ومبيد النقم ، وجمع الجوامع ، وأصول الفقه ، و ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح ، الأشباه والنظائر ، والطبقات الوسطى ، والطبقات الصغرى ، وأربع رسائل في علوم الحديث وغيرها من الكتب [١٨].

ث-مكانته العلمية :

إن المنزلة العلمية الكبيرة التي وصل إليها والده ، وتربيته لولده تاج الدين السبكي كان لها أثر كبير في تفوق تاج الدين السبكي على أقرانه وعلماء عصره ، حيث كثر الثناء عليه والإشادة بعلمه من قبل رفاقه ومعاصريه وكبار أهل العلم ، قال عنه أبن حجر العسقلاني : " **أمعن في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق مع ملازمة الاشتغال في الفقه والأصول والعربية ... كان ذا بلاغة وحلاوة لسان ، عارفاً بالأمور ، وأنتشرت تصانيفه في حياته ، ورزق فيها السعد**" (١٩) .

قال عنه السيوطي : " **كتب مرة إلى نائب الشام ورقة يقول فيها : وأنا اليوم مجتهد الدنيا على الإطلاق لا يقدر أحد برد هذه الكلمة [عقب السيوطي على ذلك بقوله] وهو مقبول فيما قال عن نفسه** " (٢٠) .

ج-المناصب التي تولاها :

تولى الكثير من المناصب منها :

١-المناصب التعليمية : تولى عبد الوهاب السبكي مشيخة العديد من المدارس الكبار ، التي كانت معروفة آنذاك ويؤمها كبار العلماء والطلبة في عصره منها(٢١) مدرسة الحديث الأشرفية(٢٢) والغزالية(٢٣) ، إضافة إلى ذلك تولى الخطابة في الجامع الأموي (٢٤) .

٢-المناصب الإدارية و القضائية : تولى تاج الدين بعض الوظائف الإدارية الهامة منها ، تولى و وظيفة الدست(٢٥) ، وناب في الحكم عن أبيه عدة مرات (٢٦) ، و تولى مشيخة قاضي قضاة الشام لأكثر من مرة ، وبعد عزل أخيه توجه إلى مصر و تولى وظائفه بنفسه، ثم عاد إلى دمشق وتولى منصب القضاء(٢٧) .

ح-نكبته و وفاته :

المكانة العلمية العالية التي تمتع بها تاج الدين السبكي جعلت الكثير من شيوخ عصره يتعصبون عليه فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر ، واتو به مقيداً مغلولاً من الشام إلى

مصر ثم أفرج عنه وعاد إلى دمشق فتوفي بالطاعون سنة٧٧١هـ/ ١٣٧٠م حيث دفن في سفح جبل قاسيون[٢٨].

٤-الإسناد لغةً و اصطلاحاً :

لغةً : السين والنون والدال أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء . يُقال : سندتُ إلى الشيء أسندت سنوداً ، وأستندت أستناداً ، وأسندت غيري إسناداً ... و فلان سند أي معتمد[٢٩] .

اصطلاحاً : هو رفع الحديث إلى قائله[٣٠] .

٥-النقد لغة واصطلاحاً :

لغةً : نَقَدَ النون والقاف والدال أصل صحيح يدل على إبراز الشيءِ وبروزه[٣١] .

اصطلاحاً : هو التحقق من النص الذي بين أيدينا ، والنقد عملية فكرية لتقويم و ضبط النص ، وتقرير أصالته ومصداقيته ، وقبوله كحقيقة علمية[٣٢] .

ظهر الإسناد في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري بسبب ضرورة الشهادة على الرواية نقلاً عن مصدرها الأول ، لذا أهتم العرب المسلمين بالسند فأنتقل التاريخ من المروي إلى المكتوب هذه النقلة إنما كانت تتم كنوع من التنظيم و الاعتراف العام بالأصول والمسجلات الشخصية التي سطرها لنفسه كل واحد من الرواة[٣٣].

يتحدث تاج الدين السبكي عن واحدة من القواعد المهمة التي يستخدمها المؤرخون و يصفها بالنافعة جداً ، إلا وهي الإسناد ، لكن تساهل المؤرخين في نقد السند فتح الباب أمام من ينتقدهم ويحذر منهم ، قال السبكي : " **فإن أهل التاريخ ربما وضعوا من أُناس ، ورفعوا أُناساً ، أما لتعصب ، أو لجهل ، أو لمجرد اعتماد على نقلٍ من لا يوثق به ، أو لغير ذلك من الأسباب** " [٣٤] .

و نشأ علم الجرح والتعديل مع نشأة الرواية ، فإن النبي ﷺ هو أول من جرح و عدّل ، وعلى ذلك المنهج سار المحدثون ، فطلبوا الإسناد و قوموا الرواة ، وعدّلوا في ذلك كل العدل ، فأعطوا كل راوٍ ما يستحقه من أوصاف الضبط والعدالة دون محاباة ، وضربوا في ذلك

أروع الأمثلة في الاحتساب والتجرد[٣٥] ، لكن البعض من المؤرخين في الزمن الماضي استخدم الأصول التاريخية دون نقد أو تمحيص ، إذ أنه أسهل على الإنسان أن يصدق بغير مناقشة ، ويوافق دون نقد ، ولكنه من غير المستطاع للمؤرخ أن يصل إلى الحقيقة التاريخية ، إذا لم يُعمل النقد في كل ما يقع تحت يده من أنواع الأصول التاريخية[٣٦] ، يعلق السبكي على ذلك بقوله : " **و الجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح و التعديل و كذلك التعصب ، قل أن رأيت تاريخاً خالياً من ذلك** " [٣٧] .

٦-الشروط التي يجب توفرها في المؤرخ :

١-الصدق ، يقول السبكي : " **ومنهم المؤرخون ، وهم على شفا جرف هار، لأنهم يتسلطون على أعراض الناس ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من صادق أو كاذب**" [٣٨] .

٢-إذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى .

٣-أن لا يكون ذلك الذي نقله أخذه في المذاكرة ، وكتبه بعد ذلك .

٤-أن يُسمي المنقول عنه [٣٩].

٥-حسن الصلة بالله تعالى ولئلا يسوقه الهوى ويعميه التعصب[٤٠] .

٦-أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة ، علماً وديناً .

٧-أن يكون حسن العبارة ، عارفاً بمدلولات الألفاظ .

٨-أن يكون حسن التصور ، حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه ، ولا تنقص عنه .

٩-أن لا يغلبه الهوى ،فيخيل إليه هواه الإطناب في مدح من يحبه ، والتقصير في غيره ، بل إما أن يكون مجرداً عن الهوى وهو عزيز ، وإما أن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه ، ويسلك طريق الإنصاف .

١٠- حضور التصور زائداً على حسن التصور والعلم [٤١].

١١- الاطلاع على حال الشخص في العلم ، فإنه يحتاج إلى مشاركة والقرب منه ، حتى يعرف مرتبته .

١٢- القدرة على النقد الحسن .

١٣- الرغبة الدافعة له إلى الصبر .

١٤- الذكاء وحسن الاستنباط والتعليل [٤٢] .

١٥- أن يكون عارفاً بحال من يترجمه ، ليس بينه وبينه من الصداقة ما قد يحمله على التعصب له ، ولا من العداوة ما قد يحمله على الغَضِّ منه[٤٣] .

قد دأب جماعة من المؤرخين على المبالغة في إيراد الخبر ، والمبالغة تتعلق بالأعداد أوالصفات أو بتضخيم المزايا أو النقائض[٤٤] لذا ينصح تاج الدين السبكي المصنفين الذين سمعوا الطعن في رجل بأن عليهم البحث عن خلطائه ، والذين عنهم أخذ ما ينتحل ، والبحث عن مرباه وسبيله ، ثم النظر في كلام أهل بلدهِ وعشيرته ، و معاصريه العارفين به ، بعد البحث عن الصديق منهم له والعدو الخالي عن الميل إلى أحدى الجهتين ، وذلك يكون قليل في المتعاصرين في بلد واحد[٤٥] .

الخاتمة :

تاج الدين السُبكي ، مؤرخ وفقيه وأديب وقاضي وخطيب ، طلق اللسان ، قوي الحجة ، أجيز بالإفتاء والتدريس ، درس بمصر والشام بمدارس كبار ، توفي بالطاعون سنة ٧٧١ هـ.

عاش في زمن دولة المماليك البحرية ، تمتاز شخصيته بالجرأة والشجاعة في قول الحق ، رغم انتشار الانحلال الأخلاقي الذي عم الكثير من طبقات المجتمع آنذاك وخاصة طبقة السلاطين حيث ينتقد ذلك بشدة وينتقد النظام السياسي القائم آنذاك .

لديه الكثير من المؤلفات خاصة ما يتعلق بالإسناد ، إذ أهتم اهتماماً كبيراً بالسند ، و وضع شروط خاصة للمؤرخ الذي يعمل في مجال التاريخ كما قدم الكثير من النصح لأهل التاريخ وخاصة كتّاب التراجم إذ قد يسيطر عليهم التعصب أو الجهل بأحوال الرواة .

من المعروف أن علم الجرح و التعديل نشأ مع نشأة الرواية في الإسلام ، إذ كان لا بد للمؤرخين معرفة الأخبار الصحيحة من معرفة رواتها ، معرفةٍ تمكن أهل العلم من الحكم بصدقهم أو كذبهم حتى يتمكنوا من تمييز المقبول من المردود .

هذا حدث في عهد الصحابة فإنه لم يوجد تعديل ، ولكن في عهد التابعين زاد التعديل حيث أن الكاذب بهم قليل ، وبدأ هذا العلم يزداد في العصور التالية وذلك بسبب كثرة الرواية وكثرة وجود الروايات الضعيفة و كثرة كذب الرواة.

Attribution and Historical Criticism in the book the Rules of Historians of Al-Subki (D. 771 H / 1370 AD)

Inst.
Ameena Abdul Kareem Abdul Sattar (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

Abstract

Attribution and historical criticism are important rules in the methods of research, both of which search in the character of the narrator or historian, but some historians may neglect attribution, or fanaticize people against others. So, this research dealt with the attribution and historical criticism of Tajuddin Al-Subki through his book Rule of Historians.

Tajuddin Al-Subki is a historian, scholar, jurist, writer, judge and a preacher of Egyptian origin, with a well-spoken tongue, strong argument, born and raised in Cairo, been contemporaneous with the Mamluk naval state, where al-Subki contributed to the political aspect. He made many criticisms to the situation of political and social state at that time. He lived the era of Mamluk naval state and was hated by many people and they accused him of drinking alcohol and blasphemy. He was imprisoned and then cleared, held many educational, administrative and judicial positions, and died of plague in 771 H/1370 AD.

He has a lot of works in the sciences that he was excellent in, including history, where he wrote a book rule in historians, as he paid great attention to bonding, and set special conditions for the historian who works in the field of history and also provided a lot of advice to the people of history, especially the book of translations, as they may be dominated by ignorance of the conditions of the storytellers.

الهوامش

١- ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي من محمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق :عبد المعيد ضان ، ط١ (الهند : حيدر أباد ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) ، ج٣ ، ص ٢٣٢.

٢- أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محود الأرناؤوط ، ط١ (بيروت : دار أبن كثير ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ، ج٨ ، ص ٣٧٨ – ٣٧٩ .

٣-بلاد فارس : ولاية واسعة و إقليم فسيح ، أول حدودها من جهة العراق أرّجان و من جهة كرمان السّيرجان و من جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران ... . ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م) ، ج٤، ص ٢٢٦.

٤- تركستان : هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ، حدهم الصين و التبت و حدّهم من جهة المسلمين فاراب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٢٣ .

٥- سمرقند : بفتح أوله و ثانيه ، و يقال لها بالعربية سمران : بلد معروف مشهور ، قيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر ، و هو قصبة الصّغد مبنية على جنوبي وادي الصّغد مرتفعة عليه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص ٢٤٦.

٦- جزيرة الروضة :جزيرة كبيرة تقع في النيل ، غربي حصن بابليون و احياناً يطلق عليها الجزيرة فقط ، لشرتها إذا سمع المتكلم اسم الجزيرة عرف أنها هي ، و احياناً كانت تضاف إلى مصر . أبن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي عبد الله الظاهري (٨٧٤هـ/١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، (مصر : دار الكتب ، د.ت) ، ج٧ ، ص ٣٨٨-٣٨٩ .

٧- شجر الدر : الملكة عصمة الدين أم الخليل شجر الدر ، كانت تركية الجنس و قيل أرمنية أشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب و كان لا يفارقها سفراً و لا حضراً . الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ج١٦ ، ص ٧٠ ؛ المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج١ ، ص ٤٥٩ .

٨- توران شاه : توران شاه أبن الملك الصالح نجم الدين أيوب أبن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن نجم الدين أيوب . أبن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢هـ / ١٤٠٠م) ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة و أنسابهم و ألقابهم و كناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ،١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ، ج١، ص ٦٤٧ ؛ أبن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله (٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) ، مورد اللطافة في من ولي السلطنة و الخلافة ، تحقيق : نبيل محمد عبد العزيز ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ، د.ت) ، ج٢ ، ص ١٩ .

٩- مأمون ، جيهان ممدوح ، دولة سلاطين المماليك في مصر ، ط١ (القاهرة : مطبعة الإسكندرية ، ١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م) ، ص١٠ ؛ العبادي ، أحمد مختار ، قيام دولة المماليك الأولى في مصر و الشام ، (بيروت : دار النهضة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ص ١١٥ .

١٠- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١هـ/١٣٧٠م) ، معيد النعم و مبيد النقم ، ط١(بيروت : مؤسسة الثقافة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) ، ج١ ، ص ١٨ .

١١- أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ج٩ ، ص ٣٩-١١٢ .

١٢- شنطاوي ، منتصر محمود صيتان ، التربية و التعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية ٦٥٨-٧٨٤هـ/١٢٦٠-١٣٨٢م ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة مؤتة ،١٤٣٠هـ / ٢٠٠٨م ، ١٠١-١٣٧ .

١٣- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمد محمود الطناحي ، ط٢ (دار هجر ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م)، ج٩ ، ص ١٢٤ .

١٤- تقي الدين السبكي : هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن، تقيّ الدين: شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين. وهو والد التاج السبكي صاحب الطبقات متوفى ٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م . الزركلي ، خير الدين محمود بن محمد بن علي(ت ١٣٩٦هـ /١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط١٥ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ، ج٤، ص .٣٠٢

١٥- شمس الدين الذهبي : هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأبان الإبهام في تواريخهم والإلباس، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف .... أبن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، فوات الوفيات ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١(بيروت : دار صادر ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م) ، ج٣، ص ٣١٦ .

١٦- جمال الدين المزي : هو يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن أبي الزهر، الشيخ الإمام العالم العلامة حافظ العصر، ومحدث الشام ومصر، جمال الدين أبو الحجاج القضاعي الكلبي المزي، مولده بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة ٦٥٤هـ، وطلب الحديث في أول سنة ٦٧٥هـ وهلم جرا وإلى آخر وقت، لا يفتر ولا يقصر من الطلب والاجتهاد والرواية. توفي في ثاني عشر صفر سنة ٧٤٢هـ ، ودفن بمقابر الصوفية. أبن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٤ ، ص ٣٥٣ .

١٧- الفيروزآبادي : هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر أبن إدريس بن فضل الله الشيرازي مؤلف كتاب القاموس، ولد في مدينة كارِزين تقع جنوب شيراز ... أبن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) ، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط١ (بيروت: دار المعرفة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ، ج٢، ٥٤٧.

١٨- الزركلي ، الأعلام ، ج٤، ص ١٨٤-١٨٥ .

١٩- أبن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٢، ص٤٢٦ .

٢٠- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ (مصر : دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) ، ج٤ ، ص ٢٠٠ .

٢١- النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ /١٥٢٠م) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص ٢٠ .

٢٢- المدرسة الأشرفية ، من مدارس دمشق تقع جوار باب القلعة الشرقي بناها الملك الأشرف بن مظفر الدين بن موسى العادل ، و هي من أشرف المدارس الحديثية ، و قد درس فيها كبار العلماء . النعيمي ، الدارس ، ج١ ، ص ١٩ .

٢٣- المدرسة الغزالية ، تقع تقع في الزاوية الشمالية الغربية شمالي مشهد النائب من الجامع الأموي بدمشق ، و تنسب إلى الإمام الغزالي . النعيمي ، الدارس ، ج١ ، ص ٤٥٩ .

٢٤- أبن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن علي (ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان ، ط١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، ج٣ ، ص ١٤١ ، ١٤٢.

٢٥- الدست : و هي وظيفة جليلة كان صاحبها يكتب على القصص في دار العدل و هي من المعروضات أو العرائض التي كان يتقدم بها الناس و أصحاب الحقوق إلى نائب الشام أو اللوائح و الاستحقاقات التي تصدر عنه و توقيع هذه العرائض و اللوائح كلها باسم نائب الشام . القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ج١١، ص ٣٢٧ .

٢٦- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢ ، دار هجر ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م ، ج١٠ ، ص ١٩٤ .

٢٧- أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ، بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨ م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط١ (دمشق : دار أبن كثير ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) ، ج٨ ، ص ٣٧٨- ٣٧٩ .

٢٨- الزركلي ، الأعلام ، ج٤ ، ص ١٨٤-١٨٥ .

٢٩- أبن فارس ، احمد بن زكريا القزويني(ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤ م) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص ١٠٥.

٣٠- الحلاق القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد بن سعيد (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م) ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) ، ص ٢٠٢ .

٣١- أبن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص ٤٦٨ .

٣٢- الشامي ، فاطمة قدوري ، علم التاريخ تطور مناهج الفكر و كتابة البحث العلمي من أقدم العصور إلى القرن العشرين ، (بيروت : دار النهضة ١٤٢٣هـ / ٢٠٠١م) ، ص ٢٣٤ .

٣٣- مصطفى ، شاكر ، التاريخ و المؤرخون العرب دراسة في تطور علم التاريخ و معرفة رجاله في الإسلام ، ط١ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) ، ج١، ص٧٩.

٣٤- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) ، قاعدة في المؤرخين ، ط١ (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ، ص ٦٦ .

٣٥- حسين ، خالد ، نشأة و تطور علم الجرح و التعديل ، مجلة كلية دلتا للعلوم و التكنولوجيا ، جامعة الإمام المهدي – السودان ، العدد ١ ، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م ، ص ٢٤ .

٣٦- عثمان ، حسن ، منهج البحث التاريخي ، ط١١ (القاهرة : دار المعارف ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م) ، ص ٨٣ .

٣٧- السبكي ، قاعدة في المؤرخين ، ص ٦٦ .

٣٨- البسكي ، قاعدة في المؤرخين ، ص ٧٨ .

٣٩- السبكي ، قاعدة في المؤرخين ، ص ٦٨ .

٤٠- الشريف ، محمد بن موسى ، إعداد المؤرخ الثقة ، ط١ (القاهرة : دار التوزيع و النشر ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) ، ص ٩ .

٤١- السبكي ، قاعدة في المؤرخين ، ص ٧٠ .

٤٢- الشريف ، إعداد المؤرخ ، ص ١٢ .

٤٣- السبكي ، قاعدة في المؤرخين ، ص ٧٨ .

٤٤- الشريف ، إعداد المؤرخ ، ص ٣٦ .

٤٥- السبكي ، قاعدة في المورخين ، ص ٧٩-٨٠ .

المصادر و المراجع :

- أبن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) :
- مورد اللطافة في من ولي السلطنة و الخلافة ، تحقيق: نبيل محمد عبد القادر أحمد ، (القاهرة : دار الكتب المصرية ، د.ت) .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، (مصر :دار الكتب . د.ت) .
- ابن حجر العسقلاني ،أبو الفضل احمد بن علي من محمد(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) :
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تحقيق :عبد المعيد ضان ، ط١ (الهند : حيدر أباد ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) .
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، تحقيق : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ط ١(بيروت : دار المعرفة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) .
- حسين ، خالد :نشأة و تطور علم الجرح و التعديل ، مجلة كلية دلتا للعلوم و التكنولوجيا ، جامعة الإمام المهدي – السودان ، العدد ١ ، ٢٠١٥م .
- –الحلاق القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد بن سعيد (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م)
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .

- -السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) :
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمد محمود الطناحي ، ط٢ (دار هجر ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
- معيد النعم و مبيد النقم ، ط١(بيروت : مؤسسة الثقافة ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م) .
- -السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) :
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ (مصر : دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) .
- أبن شاكر الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :فوات الوفيات، تحقيق : إحسان عباس ، ط١(بيروت: دار صادر، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م) .
- الشامي ، فاطمة قدوري :علم التاريخ تطور مناهج الفكر و كتابة البحث العلمي من أقدم العصور إلى القرن العشرين ، (بيروت : دار النهضة ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م) .
- الشريف ، محمد بن موسى :إعداد المؤرخ الثقة ، ط١ (القاهرة : دار التوزيع و النشر ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) .
- شنطاوي ، منتصر محمود صيتان :التربية و التعليم في بلاد الشام في دولة المماليك البحرية ٦٥٨-٧٨٤هـ/١٢٦٠-١٣٨٢م ، اطروحة دكتوراه منشورة ، جامعة مؤتة ،١٤٣٠هـ / ٢٠٠٨م .
- -الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) :الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- العبادي ، أحمد مختار :قيام دولة المماليك الأولى في مصر و الشام،(بيروت: دار النهضة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
- عثمان ، حسن :منهج البحث التاريخي ، ط١١ (القاهرة : دار المعارف ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م) .
- -أبن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي ، بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) :

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط١ (دمشق : دار أبن كثير ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) .
- أبن فارس ، احمد بن زكريا القزويني(ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م) :
- معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .
- –أبن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن علي (ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧م) :
- طبقات الشافعية ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان ، ط١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م) .
- –القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) :
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت) .
- مأمون ، جيهان ممدوح :دولة سلاطين المماليك في مصر، ط١(القاهرة :مطبعة الإسكندرية،١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م) .
- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) : السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- مصطفى ، شاكر :التاريخ و المؤرخون العرب دراسة في تطور علم التاريخ و معرفة رجاله في الإسلام ، ط١ (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) .
- –أبن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢هـ / ١٤٠٠م) :توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة و أنسابهم و ألقابهم و كناهم ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) .
- –النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ / ١٥٢٠م) : الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) .
- ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) :معجم البلدان ، ط٢ (بيروت : دار صادر ، ١٤١٥ /١٩٩٥م)